القيم الروحية في الإسلام.

1-النصوص:

الآيات 14 – 17 من سورة الأعلى + الآيات 2 – 4 من سورة الأنفال + حديث الولي.

أ- مدلولات الألفاظ والعبارات :

-قد أفلح من تزكى : أي فاز برضى الله والجنة. من طهر نفسه بالإيمان والعمل الصالح.

-وذكر اسم ربه فصلى : أي حافظ على الصلاة في وقتها لوجه الله.

-توثرون : تقدمون وتفضلون.

-وجلت : فزعت وخافت.

-وليا : هو العالم بالله المؤمن التقي المخلص له سبحانه.

-النوافل : هي ماعدا الفرائض من التطوعات المختلفة.

-كنت سمعه الذي يسمع به : أي فلا يسمع إلا إلى ما يرضي الله .

-ترددي : قيل بمعنى عطفه على عبده ولطفه به وشفقته.....

ب- استخراج مضامين النصوص :

-تحقق الفلاح والفوز لمن زكى نفسه وطهرها وشغلها بطاعة الله.
-التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة لفناء الأولى وبقاء الأخرى .
-زيادة الإيمان بالطاعات ونقصانه بالعصيان .....
-

ج- تحليل مناقشة عناصر الدرس:

1-مفهوم القيم الروحية في الإسلام:

خلق الله الإنسان من مادة وروح وقدر له سبيل العيش ليسير في هذه الحياة وفق حكمته وإرادته وأمده بالتوجيهات اللازمة للعناية المتكاملة بالجانبين المادي والروحي والتوازن بينها دون تغليب لجانب على أخر وبذلك يحصل الانسان على غذاء متوازن لمكوناته المادية والروحية.والتوجيهات التي يتضمنها الجانب الثاني هي ما يعبر عنه بالقيم الروحية.

والقيم :هي ضوابط ومعايير تقوم بها تصورات الفرد وتصرفاته ، والقيم الروحية نسبة إلى الروح بمعنى أنها تستند إلى عالم الغيب لا عالم الشهادة . فيه غذاؤها واستقرارها...

2-محل)القيم الروحية (من الإنسان:

المخاطب في الإنسان بذلك هو باطنه المعبر عنه بالقلب والنفس وجوارح الجسد .فالقلب كما في قوله تعالى)) : ألا بذكر الله تطمئن القلوب ((وقوله t[ألا وإن في الجسد مضغة أذا صلحت صلح الجسد كله وأذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب]
والنفس كما في قوله تعالى)) :ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ((...وقوله t[إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفاسهم ما لم تعمل أو تتكلم .]

-3أصول ومصدر القيم الروحية:

تستند إلى أسس مرجعية أصيلة وهي: القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة باعتبارهما أساس الدين ومصدر التشريع ومنهاج حياة المسلمين في جميع شؤون حياتهم. والسيرة النبوية العطرة التي تعد التطبيق العملي للقرآن،كما قالت السيدة عائشة tحين سئلت أخلاق الرسول e كان خلقه القرآن.

-4مجالات التدرب عليها:

العبادات المختلفة الفرائض منها والنوافل ، لذلك أرشدنا الإسلام إلى تزكية النفس قال تعالى : (قد أفلح من زكاها ...). والمتمثل في القيم بأركان الإسلام الخمسة كما في الحديث .إضافة إلى النوافل لتحصيل الحد الأعلى من الكمالات النفسية والروحية.

-5تجلياتها في الواقع:

وهي متعددة بتعدد اهتمامات الإنسان وحاجاته عبر أخلاق شرعية شمولية منها : التوبة والإخلاص والتوكل والصبر والشكر والرضا .....الخ .ولتحقيق ذلك لا بد مما يلي :

-الاستحضار الدائم للآخرة والموت ،كما في الحديث (أكثروا من ذكرهاذم اللذات- الموت) وعن إبن عمر)ض) قال [أخذ رسول اللهt بمنكبي وقال: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل [... .

-الموازنة بين مطالب الروح والجسد وعدم تغليب الجانب المادي.

-كثرة ذكر الله لطمأنة القلب وتحصيل سكينة النفس ....الخ.

-6خصائص القيم الروحية:

تتميز القيم الروحية في الاسلام بخصائص ثلاث:

-1خصيصة الثبات: ومعناها أن القيم ثابتة لاتتغير بتغير الزمان والمكان وتبدل الظروف والأحوال ولكن قد تتغير وسائل تحقيقها.

-2خصيصة الاستمرار: ومعناها أن المسلم مطالب بتحري هذه القيم والتزامها في مختلف مناحي الحياة.

-3خصيصة الشمول: ومعناها أن هذه القيم توجه سلوك الانسان في مختلف مجالات الحياة حيث تشمل علاقته بربه وبنفسه وبأسرته وجيرانه وبالناس كلهم، وبالبيئة المحيطة به،كما قال تعالى(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين .)